جامعة المنصورة
كليـة التربية

المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت

إعـداد

فهد جاسم علي الفارسي
باحث دكتوراة

إشراف

أ.د/ عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د ليلى عبد العظيم متولي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
المتفرغ - كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت

فهد جاسم علي الفارسي

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في مقياس المناعة النفسية (إعداد عصام محمد زيدان)، واستبيان فاعلية الذات الأكاديمية (من إعداد الباحث)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١١٠) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أن مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت مرتفع، وأن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت مرتفع، وتوصلت كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتوصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: *المناعة النفسية، الطلاب المتفوقون، فاعلية الذات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية.*

Abstract

The aim of this research is to identify psychological immunity and its relationship to academic self-efficacy and achievement among outstanding students at the College of Basic Education in Kuwait. The study used the descriptive, correlational approach, and a set of tools were used, represented by the psychological immunity scale (by Essam Muhammad Zidan), and the academic self-efficacy questionnaire (prepared by the researcher). The sample of the basic study consisted of (110) outstanding male and female students at the College of Basic Education. The study reached a set of results, the most prominent of which were: that the level of psychological immunity among outstanding students at the College of Basic Education in the State of Kuwait is high. It also concluded that the level of academic self-efficacy is high. Among the outstanding students at the College of Basic Education in the State of Kuwait, It also found that there is a correlation between psychological immunity and academic self-efficacy among outstanding students at the College of Basic Education in the State of Kuwait. It also found that there is a correlation between psychological immunity and achievement among outstanding students at the College of Basic Education in the State of Kuwait.

Keywords: psychological immunity, outstanding students, academic self-efficacy, College of Basic Education.

مقدمة

تختلف المرحلة الجامعية عن غيرها من المراحل التعليمية الأخرى، فهي مرحلة يتلقى فيها الطلاب العديد من الخبرات والتجارب، لذا تتطلب امتلاكهم لسمات شخصية إيجابية، تدفعهم نحو التطور واكتساب المعارف والمعلومات التي تصقل شخصياتهم.

وتمثل المناعة النفسية نظام متكامل لأبعاد الشخصية، حيث يهدف إلى إحداث حالة من التوازن بين متطلبات الشخصية وظروف الحياة، من أجل زيادة عملية التكيف النفسية والاجتماعية والطبيعية، كما تتضمن القدرة على التمييز بين ما يضر وما يفيد، وذلك باستخدام التخيل والقدرة على التخطيط، بهدف إعطاء القدرة على إدراك الخطر والحماية منه (عمار فتحي موسى إسماعيل، ٢٠٢٢، ٢٣١).

ولقد أشار فيروز وآخرون (Feroz et al, 2020) إلى أن امتلاك الفرد لمناعة نفسية مرتفعة يجعله أقل عرضة للتفكير الخاطئ، ويشعره بالسعادة، فالمناعة النفسية هي الجهاز المناعي الذي يعمل بالتوازي مع جهاز المناعة الحيوي ويتفاعل معه، وله وظائف دفاعية ووقائية، فهو يحصن الفرد ويحميه من الإصابة بالاضطرابات النفسية والعصبية، ويوفر له القوة والطاقة في مواجهة الضغوط والمواقف والأحداث المؤلمة والمحبطة.

كذلك تسهم المناعة النفسية في حماية الفرد من التعرض للانفعالات المفرطة، وتساعده على تخطي الشعور بالفشل والتشاؤم، وسوء التقدير للأحداث، كما تؤدي إلى تعزيز مستوى الرفاهية والصمود لديه تجاه الأزمات (سندس عمر طريف وعمر مصطفى الشواشرة، ٢٠٢١، ٣٨٧).

ونظراً لأهمية المتفوقين في حياة الأمم والشعوب تعددت الدراسات والبحوث التي تتناول المتغيرات النفسية لدى الطلاب المتفوقين، لأهمية هذه المتغيرات في نجاحهم وتقدمهم، ومن أهم هذه الجوانب التي تم تناولها فاعلية الذات الأكاديمية.

وتركز الفاعلية الذاتية الأكاديمية على جانبين هما: أحكام الفرد عن قدراته في تنظيمه لأعماله وتحقيقه لها، أو على أساس معتقدات الفرد حول قدرته وتنفيذ الأعمال المطلوبة حسب المتوقع، فهي تمثل آلية للفهم والتنبؤ بالتفكير، والتنظيم، وتنفيذ الأعمال لتحقيق الأهداف المحددة، وتقوم الفاعلية الذاتية الأكاديمية بوظيفة تنظيمية ذاتية من خلال تزويد الأفراد بالقدرة على التأثير في العمليات والإجراءات المعرفية الخاصة بهم، فهي تشير إلى اعتقادالفرد بأنه يمكن أن يحقق النجاح في مستوى معين لمهمة أو هدف أكاديمي محدد (Perry, 2012,23).

وتعد فاعلية الذات الأكاديمية من أهم قوى الدافعية التي توجه سلوك الطالب داخل الجامعة، وتسهم في تحقيق أهدافه والتحكم ببيئته وزيادة إنجازه، فهي تمثل المرآة المعرفية التي تشعر الفرد بثقته في إمكاناته وقدراته، مما يقوده إلى النجاح (مروة صادق أحمد صادق، ٢٠١٩، ٤١٣).

والشعور القوي بفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب يحسن بشكل عام من مشاعر الإنجاز والرفاهية الذاتية لديهم، ويجعلهم يتعاملوا مع المهام الصعبة كما لو كانت تحديات يمكنهم التمكن منها، ويظهرون التزاماً قوياً بالأهداف، ومن ناحية أخرى فإن الشعور الضعيف بفاعلية الذات الأكاديمية يرتبط بمستويات منخفضة من الطموح وضعف الالتزام، وهؤلاء الأفراد يهربون في الغالب من المهام الصعبة (نبيل عبد الهادي أحمد السيد ومحمد إبراهيم إسماعيل أبو الوفا، ٢٠١٥، ٥).

وبالتالي فإن فاعلية الذات الأكاديمية ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي، فهي مجموعة من الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط، ولكن أيضاً بالحكم على ما يستطيع إنجازه مستقبلاً.

ويتأثر التحصيل الدراسي بفاعلية الذات الأكاديمية، والتي تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة التعلم ومهامه، كما تؤثر في استمرارية الجهد والمثابرة في تحقيق الأهداف، كما أن انخفاض فاعلية الذات يجعل المتعلم لا يفضل المواقف الصعبة، ويسعى إلى تجنب الفشل (إبراهيم السيد إسماعيل، ٢٠١٥، ٤).

وبما أن طلبة الجامعة يمثلون ركيزة مهمة يُعتمد عليها في بناء وتطوير المجتمع، والسمو به وبحضارته، ويشكل تحصيلهم الجامعي علامة لا يستهان بها على اهتمامهم ووعيهم بالأدوار الملقاة على عاتقهم، ولعل المناعة النفسية تعد من أهم المتغيرات التي تؤثر على أداء الطلاب وتؤثر على مستوى التحصيل وفاعلية الذات الأكاديمية لديهم؛ لذا جاء هذا البحث للكشف عن المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية المناعة النفسية للفرد في مواجهة الضغوط والآثار النفسية والمشاعر السلبية، والدفاع عن الذات ضد الأزمات والتهديدات والمخاطر النفسية، وحماية النفس من الاضطرابات والأمراض النفسية تماماً مثل المناعة الحيوية، إلا أنه لم يتم تأصيل المفهوم ولا تحديد أبعاده ومكوناته وخصائصه (عصام محمد زيدان، ٢٠١٥).

وافتقار الطلاب للمناعة النفسية من شأنه أن يؤدي إلى استنزافهم بدنياً وانفعاليا، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة الاتزان الفكري والنفسي لديهم، ويؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي، ويظهر ذلك من خلال ضعف الاهتمام بالمواد العلمية، ونقص الدافعية، وصعوبة التكيف مع ضغوط الدراسة والحياة، وسرعة الشعور بالتعب والإنهاك أثناء الدراسة، وصعوبة التغلب على المشكلات التي تواجههم، وهذا يؤثر سلباً على استيعابهم وتحصيلهم (هدى بنت عبد الله المعمرية وهبة حسين طه، ٢٠١٨، ٦١٦).

ويشير إبراهيم السيد إسماعيل (٢٠١٥، ٥) إلى أن ١٥ – ٥٠% من الطلاب المتفوقين يعانون من انخفاض في المستوى التحصيلي، فهم يمتلكون قدرات وإمكانات عقلية غير موظفة وغير مستثارة، نتيجة قصور في الجانب الانفعالي والنفسي لديهم، مما يؤثر على تقديرهم لذاتهم، وبالتالي تدني مستواهم التحصيلي.

ومن أهم العوامل المؤثرة سلباً على الطلاب المتفوقين أكاديميا انخفاض مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية، والذي يشكل خطورة كبيرة عليهم، إذ يصيب السلوك الإنساني بالفشل، وتقل لديه الرغبة في الإنجاز والعمل، مما يؤثر سلبا في المجتمع بشكل عام (وداد محمد صالح الكفيري، ٢٠١٨، ٢١٩)

وتوصلت نتائج دراسات أحمد الزق (٢٠٠٩)، وإياد سمير الشوربجي (٢٠٢٠)، وصالح عليان أحمد درادكة (٢٠٢٠) إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة تعد دون المستوى المأمول.

لذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
٢. ما مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟

٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟

أهمية البحث

يمكن إبراز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- تناول متغيرات مهمة وحديثة في علم النفس الإيجابي وهي (المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية) نتيجة لما لها من دور مهم جوانب الحياة الجامعية والاجتماعية.
- أهمية المرحلة الجامعية، والتي تعد من أهم المراحل الحياتية، من حيث إعدادها لجيل من الشباب يمتلك السمات والقدرات النفسية التي تمكنه من التغلب على الضغوط النفسية التي تواجهه في الحياة.
- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية وعلاجية تهدف إلى تنمية المناعة النفسية فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين.
- ندرة الدراسات الكويتية التي تناولت متغيري المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي.
- إثراء المكتبة البحثية بالمعلومات النظرية والمعرفية عن المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية من خلال تقديم إطار نظري لهذين المتغيرين.
- يؤمل إفادة الباحثين والمهتمين بمجال الصحة النفسية للانطلاق بدراسات جديدة في هذا المجال من خلال نتائج الدراسة الحالية.

أهداف البحث

تمثل الهدف من البحث الحالي في محاولة التعرف على:

١. مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٢. مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٣. العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٤. العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

مصطلحات البحث

يتضمن البحث الحالي عدد من المصطلحات التي من المهم تعريفها، وهي:

(١) المناعة النفسية:

يعرف عصام محمد زيدان (٢٠١٣، ٨١٧) المناعة النفسية بأنها قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية، والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي، وباستخدام الموارد الذاتية والإمكانات الكامنة في الشخصية.

وتعرف إجرائياً بوصفها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت على مقياس المناعة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

(٢) فاعلية الذات الأكاديمية

تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى الإدراك الذاتي لقدرة الطالب المعرفية والعلمية، بناء على أداء السلوك الذي يحقق له مستوى تحصيل مرتفع ونتائج مرغوبة، في أي موقف علمي أو مدرسي أو أكاديمي، ومدى توقعاته عن كيفية الأداء الحسن في سبيل تحصيل المعارف والعلوم

النظرية والعملية، ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف العلمية، والتنبؤ بمدى النجاح الذي يمكن أن يحققه (محمد رزق الله الزهراني، ٢٠٢٠، ٧٩٧).

ويعرفها الباحث بأنها مدى إدراك الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت لفاعلية ذواتهم الأكاديمية والخاصة بمجال تخصصاتهم الدراسية، وقدرتهم على أداء ما يطلب منهم من التكليفات الدراسية، مما يجعلهم يحققون أعلى الدرجات، ويزيد من تحصيلهم الدراسي، ويساعدهم على التنظيم الأكاديمي المناسب، الذي يستطيعون من خلاله على تأدية اختباراتهم بنجاح.

وتعرف إجرائياً بوصفها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب المتفوقين على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية.

(٣) التحصيل

يشير التحصيل إلى الانجاز التعليمي المتعلق بالمادة، ويعني بلوغ المتعلم مستوى معين من الكفاية في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين (حكمت عايش المصري ورنان على الأشقر، ٢٠١٨، ٧).

ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في المواد الدراسية المختلفة.

(٤) الطلاب المتفوقين

يعرف الطلاب المتفوقين بأنهم الطلاب الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء المرتفع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها الجامعة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات (أمينة صلاح خليل الشطي، ٢٠٢٠، ٤٨).

ويعرف الباحث الطلاب المتفوقين بأنهم مجموعة الطلاب البارزين والمتميزين عن زملائهم دراسياً، وهم الحاصلين على معدل (٩٠%) فأكثر في البرامج التي تطرحها كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ويتسمون بامتلاكهم قدرة على الابتكار، والتحصيل الدقيق، والفهم السريع والذكاء.

حدود البحث:

تتضح حدود البحث الحالي فيما يلي:

حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على موضوع المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت.

حدود مكانية: اقتصر البحث الحالي على كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

حدود بشرية: اقتصر البحث الحالي على الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

حدود زمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤.

الإطار النظري

المحور الأول: المناعة النفسية

في ظل ضغوط وتوترات الحياة المختلفة أصبح الإنسانية معرضا لكم هائل من المشاكل النفسية التي يصعب التعامل معها دون امتلاكه لقدر كاف من المناعة النفسية، التي تمكنه من امتصاص الصدمات الحياتية المختلفة، وبالتالي تجنب الوقوع في براثن الأمراض والإضطرابات النفسية المختلفة.

وتعد المناعة النفسية من المتغيرات النفسية الإيجابية والحديثة نسبياً، فهي تمثل قدرة الفرد على مقاومة الأحداث الضاغطة والمؤلمة والصدمات والأزمات والكوارث، والتوافق مع التغيرات

الطارئة لحماية الفرد من الإصابة بالإمراض الجسمية والنفسية، وهي بمثابة القوة التي تجعل الفرد يتغلب على التحديات، وتساعده في التعامل مع الضغوط في البيئة المليئة بالمشكلات، ويتضمن معنى المناعة التحصين والوقاية والقوة في مواجهة الضغوط والمواقف والأحداث المؤلمة والمحبطة التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية.

وترتبط المناعة النفسية ارتباطاً وثيقاً بأبعاد الرضا عن الحياة والسعادة وقبول الذات والعلاقات الإيجابية والاستقلالية (Vargay ; Emese; Alexandra &Eva ,2019 :141).

وللمناعة النفسية دور مهم في حياة الأفراد فيرى فارداويز وأجراول (Bhardwaj& Agrawal, 2015: 6-15) أنها تساعد الأفراد في التعايش مع الصراعات الانفعالية، وتحمل الضغوط دون صراعات، والمرونه والتكيف مع التغيرات البيئية، تقوية وتعزيز قوة الأن، والعيش دون خوف أو قلق أو الشعور بالذنب، تحمل المسئولية تجاه الأفعال المختلفة.

وتساعد المناعة النفسية المرتفعة على رفع الحالة الأخلاقية والفكرية (العقلية) للطلاب، وتعمل على إعادة بناء ادراكهم المعرفي وتعديل سلوكهم، وتشكيل طريقة تعاملهم مع مواقف وظروف الحياة والعمل، كما تجعل الطلاب يبتعدون عن التفكير الخاطئ أو غير المنطقي، وتجعلهم لا يلجأون للانتحار كحل للتخلص من المشاكل، كما تعمل المناعة النفسية على تقوية وتعزيز الذات لمساعدة الفرد على التفاعل بكفاءة مع الظروف والأحداث الضاغطة العصبية (هدى السيد شحاته، ٢٠٢١: ١٤٤٧).

وبالتالي فإن المناعة النفسية تعد متطلباً أساسياً من متطلبات تحقيق الصحة النفسية، لكونها تسهم في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والصراعات الحياتية المختلفة، وبالتالي تسهم في تطوير وتقوية جهازه المناعي، ويكون أقل عرضة للاضطرابات النفسية والجسمية على إختلافها.

ويحدد "كيجان (Kagan, 2006: 90-91) "خصائص المناعة النفسية فيما يلي:

١. تنقية أو تنقيح المشاعر والوجدانات السلبية اليومية.
٢. المساعدة على إدراك النتائج وتقييم ردود الأفعال.
٣. توليد استجابات وجدانية إضافية بعد تقييم ردود الأفعال.

وأوضح جولدسين بروكس (٢٠١١: ٥١٤-٥١٥) أن أهم خصائص الافراد المتسمين بالمناعة النفسية تتمثل في التالي:

أ. يشعرون أن لهم تقدير ومكانة خاصة.
ب. يضعون لأنفسهم أهدافا وتوقعات إيجابية.
ج. يعتقدون أنهم قادرون على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.
د. ينظرون إلى الأخطاء والعثرات والمعوقات باعتبارها تحديات يجب مواجهتها، وليست محبطات يجب تجنبها.
ه. يدركون جوانب القوة والتميز لديهم ويستمتعون بها.
و. يمتلكون مهارات جيدة في بناء العلاقات مع الآخرين.
ز. يستطيعون تحديد جوانب حياتهم التي يمكنهم السيطرة عليها والتحكم فيها، ويركزون جهودهم وطاقاتهم نحوها، ولا يهتمون بما لا يمكنهم السيطرة عليه.

وهكذا يتضح أن المناعة النفسية يمكن أن تمد الافراد بالعديد من السمات التي تعينهم على تحقيق النجاح في الحياة، سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، فهي تعين الأفراد على مواجهة الضغوط بأسلوب ناجح، كذلك إيجاد علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وبالتالي البعد عن الاضطرابات النفسية.

ويرى (Bhardwaj & Agrawal, ٢٠١٥ :9) أن للمناعة النفسية أدوار أخرى منها الأتي: التعايش مع الصراعات الانفعالية، وتحمل الضغوط بدون صراعات، والمرونة والتكيف مع التغيرات البينية، وتقرير وتعزيز الشخصية والأنا، مع تحمل المسئولية تجاه الأفعال المختلفة، والعيش بدون خوف أو قلق أو شعور بالذنب، مع التمييز بين الصواب والخطأ، وأن تكون الانفعالات منطقية وليست مندفعة، إضافة إلى زيادة الرضا الذاتي عن الإنجازات الشخصية.

وهناك العديد من الأبعاد المتعلقة بالمناعة النفسية والتي تناولتها أماني عادل (٢٠١٩: ٥٥) على النحو التالي:

- ✓ التفكير الإيجابي: ويقصد به الاعتقاد بأن الأحداث سوف تسير على النحو الإيجابي.
- ✓ الشعور بالضبط والتحكم: ويقصد به القدرة على تحويل انفعالات الفشل والسلبية إلى سلوك بناء.
- ✓ الشعور بالتماسك والترابط ويقصد به التلاؤم والتناسق بين أهداف الفرد في الحياة وأفكاره وانفعالاته وسلوكه.
- ✓ الشعور بالنمو الذاتي: ويقصد به الشعور بخبرة استمرارية النمو والانجاز الشخصي.
- ✓ التوجه نحو التغيير التحدي: ويقصد به التوجه نحو التطور والانفتاح على كل ما هو جديد.
- ✓ المراقبة الاجتماعية: ويقصد بها الدقة والحساسية في اختيار واسخدام الملاحظات والمعلومات الاجتماعية والبيئة المحيطة.
- ✓ التوجه نحو الهدف: ويقصد به اعتقاد الفرد بالقوة وإنجاز الأهداف والاختيار الأمثل للانشطة المختلفة.
- ✓ مفهوم الذات الإبداعي: ويقصد به الابتكارية والابداعية التي تساعد الفرد على تطوير خطط وأفكار وبدائل مختلفة في الحياة عن طريق وإعادة بناء الحقائق والمعلومات.
- ✓ القدرة على حل المشكلات: ويقصد بها القدرة على جمع الإمكانات اللازمة لانجاز الواجبات وحل المشكلات، حتى لو كانت صعبه مع القدرة على التعامل مع الاحباطات المختلفة.
- ✓ فاعلية الذات: ويقصد بها القدرة التي تساعد الفرد على عمل بيئات للتواصل مع الآخرين وكسب الصداقات ومساندة الآخرين وتنشيطهم والتحكم فيها.
- ✓ القدرة على الابداع الاجتماعي: ويقصد بها القدرة التي تساعد الفرد على تكوين وبناء فريق عمل متعاون والتحكم فيه.
- ✓ ضبط الاندفاعية ويقصد بها القدرة على ضبط الدوافع والأفكار والسلوكيات واختيار المناسب بينها للسياق والنتائج المتوقعة.
- ✓ ضبط حدة الطبع: ويقصد به القدرة على الضبط المنطقي للمزاج والغضب واستخدامها على نحو إيجابي.

وبالتالي فإن المناعة النفسي تمثل إدارة متكاملة يتضمن القدرة على رصد البيئة وما بها من فرص وتهديدات، فهي تهتم بتحقيق الإبداع والخروج عن المألوف، وعدم العمل في ضوء الأفكار العادية والتقليدية، كذلك فهي تمتلك القدرة على التنظيم الذاتي، وانتاج أفكار منطقية وعقلانية، فضلاً عن امتلاك القدرة على التعبير عن الذات ومكنوناتها، وكذلك مقاومة الفشل.

وهناك عدد من الاعراض التي تؤشر إلى وجود فقد للمناعة النفسية أو فقدها، واهم هذه الاعراض ما يلي:

- نقص المناعة النفسية أو فقها تجعل الفرد يفقد التحكم في الذات (ضبط النفس)، ويبالغ في تقدير معايير الحكم على الأشياء، ونتيجة لذلك ينخفض مستوى نضجه الانفعالي مما يسمح للأفكار

اللاعقلانية بالسيطرة على تفكيره والتي غالبا ما تكون مدمرة (هدى السيد شحاتة، ٢٠٢١: ١٤٤٧).

- يتعرض الفرد لاكتساب سمات سلبية تعرف بأعراض نقص المناعة النفسية التي تشمل نقص السعادة والمتعة في الحياة (Hassan,2021:4298).
- الانهاك والاستنزاف النفسي، والانغلاق والجمود الفكري، والاستسلام للفشل، والانعزالية (محمد الأحمد، ٢٠٢٠: ١٢٩).

ونقص المناعة النفسية يجعل الإنسان بيئة خصبة للاصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية المختلفة، وذلك لكون الفرد يصبح غير قادر على المواجهة والتعامل مع الضغوط والصراعات التي يتعرض لها، وبالتالي يفتقد للسعادة، والقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي.

المحور الثاني: فاعلية الذات الأكاديمية

يعد مفهوم الذات الأكاديمي أحد أبعاد مفهوم الذات العام، ومفهوم الذات العام عادة ما يشير إلى إدراك وتصور الأفراد لأنفسهم، وهو ليس فطريا، بل يتشكل من خلال خبرات الفرد وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وهو ذات طبيعة متعددة الأبعاد، ويمثل مفهوم الذات العام قمتها، ومفهوم الذات الأكاديمي مكون فرعي لمفهوم الذات العام (Liu, 2009, p. 414) .

وتعد الذات الأكاديمية محددا للقدرة المختلفة لدى المتعلم، وهي ناتج للعلاقات الداخلية بين عدة مكونات تتمثل في الكفاءة المدركة في أداء المهام الأكاديمية المختلفة، وإدراك الأنشطة الأكاديمية على أساس مستوى سهولتها أو صعوبتها، والمشاعر المختلفة تجاه المواقف الأكاديمية، ويرجع الأساس العلمي لمفهوم الكفاءة الذاتية إلى نظرية المعرفة الاجتماعية التي قدمها عالم النفس "ألبرت باندورا"، والتي تفترض أن الإنجاز الإنساني يكون نتيجة للتفاعل الديناميكي بين السلوك، والمعتقدات الشخصية، والظروف البيئية(Ajzen, 2002, 672) .

ويعد مفهوم الذات الأكاديمي مفهوما حيويا بالنسبة لأداء الطلاب في مجال التحصيل الدراسي، وهو جزء من مفهوم الذات العام، ويرتبط بالحياة الأكاديمية للفرد، وله أهميته في التقدم الدراسي؛ لأنه ينمو في المواقف التعليمية المختلفة؛ ولهذا يعتبر جانبا مهما من جوانب مفهوم الذات الموجب (محمد حامد زهران وسناء حامد زهران، ٢٠٠٦: ٧١).

ويقوم مفهوم الذات الأكاديمي على مقارنة الطالب بين ما لديه من قدرات وإمكانات أكاديمية وما لدى الآخرين، وخاصة داخل الصف، وتتم هذه المقارنات عادة في إطار تفاعلاته الاجتماعية والتربوية كما يراها الطلاب أنفسهم ومعلميهم (هيثم يوسف أبو زيد، ٢٠١٠: ٩٢).

ويتأثر مفهوم الذات الأكاديمي بكل من المقارنات الداخلية والخارجية، والمقارنة الداخلية هي اعتقاد الطالب أن إنجازه في أحد المواد الدراسية أفضل من الأخرى، أما الخارجية أن يقيم الطالب إنجازه وقدراته مقارنة بالآخرين من أقرانه (Cokley & Chapman, 2008, p. 350).

ويساعد نمو وتطور مفهوم الذات الأكاديمية على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية وتطوير المهارات الأكاديمية المناسبة لأن المفهوم الإيجابى يمكن أن يدعم الإبداع ويساعد على إتقان المهارات المتنوعة، في حين يسبب مفهوم الذات السلبى انفعالات سلبية تمنع الأفراد من تحقيق أهدافهم وانخفاض دوافعهم وبالتالي تؤثر على التحصيل (Russal, & Ouvier, 2002: 93 - 104) .

ويظهر التداخل بين مفهوم الذات الأكاديمية والحل الابتكاري للمشكلات في ضوء السمات الشخصية التي يتميز بها الفرد المبدع؛ حيث يتسم بمجموعة من الخصائص الشخصية التي تميزه عن غيره، والتي قد تساعده في إظهار قدراته الإبداعية المختلفة؛ لذا كان الاهتمام منذ البداية في مجال القدرات الإبداعية منصبًا بصورة رئيسة على فهم طبيعة العلاقة التفاعلية بين تلك المتغيرات

في ضوء الانتاج الإبداعي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تحسين وسائل التعرف على من لديهم ارتفاع في القدرات الإبداعية ومفهوم الذات الأكاديمية من خلال الجهد الأكاديمي والثقة الأكاديمية والعمل على الارتقاء بمستوى القدرة التنبؤية لهذه الوسائل(محمد النوبي محمد علي،٢٠١٧: ١٨٤).

ولقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد رئيسية للفعالية الذاتية ينبغي مراعاتها عند إعداد مقاييس الفعالية الذاتية بصفة عامة، ومن خلالها يمكن اشتقاق أبعاد فعالية الذات الأكاديمية حيث أوضح كل من فتحي مصطفى (٢٠٠١: ٥٠٩-٥١٠) ويوسف محمود قطامي (٢٠٠٤: ١٨٠-١٨١) هذه الابعاد في الأتي:

١- **البعد الأول درجة الفعالية**: ويشير هذا البعد إلى درجة اعتقاد المتعلم في كفائه أو فعاليته الذاتية بمعنى مدى ثقته في قدراته ومعلوماته، ومن المهم أن تعكس اعتقادات أو إدراك المتعلم تقديره لذاته وبأن لديه درجة من الفعالية الذاتية تمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحياناً.

٢- **البعد الثاني عمومية الفعالية**: ويشير هذا البعد إلى اتساع مدى الأنشطة والمهام الواقعية ذات الدلالة والتي يعتقد أو يدرك المتعلم أنه بإمكانه أداؤها تحت مختلف الظروف، حيث إن توقعات الفعالية تنتقل إلى مواقف مشابهة للمواقف الأولية.

٣- **قوة الفعالية**: ويشير هذا البعد إلى قوة أو شدة أو عمق الإحساس بالكفاءة أو الفاعلية الذاتية، بمعنى قوة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد بإمكانية أداء المهام أو الأنشطة موضع القياس.

وأوضح كل من يوسف محمود قطامي (٢٠٠٥: ٣-٥)؛ وعادل السعيد البناء وسعيد عبد الغني (٢٠٠٦ : ٢٩١) أنه يمكن تحديد المصادر التي يمكن أن تسهم في تفسير معتقدات الفعالية الذات الأكاديمية كما أوردها باندورا فيما يلي:

(١) إتقان الخبرات (Mastery Experiences)

تمثل الخبرات النشطة الهادفة أكثر مصادر المعلومات المتعلقة بالفعالية الذاتية، نظراً لأنها تقدم الأدلة الفعلية الحقيقية على مدى إمكانية سيطرة المتعلم أو نجاحه فيما يسعى لتحقيقه.

(٢) الخبرات البديلة :(Vicarious Experiences)

تدعم خبرات الإنجاز الفعلي الحقيقي التي يحققها المتعلم عبر مدى واسع ومتنوع من الأنشطة والمهام الشعور والاعتقاد الموجب بارتفاع مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية وثباتها النسبي، ومقاومتها لأي تأثيرات سالبة عليها كالفشل المؤقت في بعض المهام.

(٣) الإقناع الاجتماعي (Social Persuasion)

تتأثر الفعالية الذاتية للفرد أياً كانت: عامة أو اجتماعية أو أكاديمية، بالقدرات الإقناعية اللفظية أو عوامل الإقناع اللفظي المصحوبة بأنماط التأثيرات الاجتماعية، ومن المسلم به أن النجاح يقوم على أكثر من إمكانية أو قدرة، كما أن العديد من المتعلمين لديهم مواهب، ولكنهم لا يكتشفونها، وتصبح القضية الأكثر أهمية هنا هي الموالفة بين القدرات والمهام.

(٤) الحالة النفسية الانفعالية (Psychological and Emotional State)

تؤثر البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تأثيراً عاماً أو معمماً على الفعالية الذاتية، وبصورة عامة تؤثر الحالة المزاجية والانفعالية أو الدافعية على إدراك المتعلم لفاعليته الذاتية، وعلى الأحكام التي يصدرها.

والجدير بالذكر هنا أن المتعلمين يعتمدون في تشكيل معتقداتهم أو إدراكاتهم لفعاليتهم الذاتية من خلال تكامل المعلومات من تلك المصادر الأربعة، ويختلف مقدار المساهمة لكل مصدر

من تلك المصادر اعتماداً على المجال المعني وعلى استراتيجيات المعالجة المعرفية، المستخدمة كما توجد علاقات تبادلية لكل مصدر مع الآخر(Shari & Pajares, 2006, 284) .

ولقد أوضح مارتن ومارش (Marten & Marsh, 2006, 27) أن هناك عدد من العوامل المنبئة بفاعلية الذات الأكاديمية أهمها الأتي: القدرة على التخطيط، وتحقيق الأهداف، وضبط النفس، والقلق المنخفض، والإنجاز والدافعية، والصمود والمثابرة، مع المساندة الاجتماعية، والقدرة على التكيف، والذكاء المرتفع، والمرونة والنشاط والحماس.

ولقد حدد جالين (Galen, 2010 :9) عدة خصائص للطلاب ذوي فاعلية الذات الاكاديمية المرتفعة تتمثل في التالي: الإيجابية، والثبات الانفعالي، وروح المغامرة، والمثابرة، والقدرة على تقبل المشاعر السلبية، مع الإحساس بالهدف في الحياة، والقدرة على مواجهة الضغوط، وتقدير الذات المرتفع، والقدرة على حل المشكلات، مع الشعور بالانتماء، والتواصل الاجتماعي الجيد، والصلابة النفسية، مع الدافعية المرتفعة نحو التعلم.

مما سبق يتضح أن فاعلية الذات الأكاديمية تعد سمة تدل على التمتع بالصحة النفسية والاتزان الانفعالي، وهي دليل على النجاح والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية الصعبة والمحن التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون أثناء دراستهم الجامعية.

المحور الثالث: الطلاب المتفوقين

يعد الطلاب المتفوقين مصدراً فريداً من الثروة البشرية التي تسعى الأمم جاهدة إلى الاستفادة منها، لأن هذه الفئة تمثل الطاقة البشرية التي لها الدور الفعال فى تحمل المسئوليات من أجل النهوض بركب الحضارة والإبداع في شتى المجالات.

وقد تنبه الباحثون بدراسة المتفوقون منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين إلى أهمية دراسة الخصائص السلوكية (الذاتية) لشخصية هذه الفئة من الأفراد، حتى أصبح من أكثر الموضوعات تناولاً بحلقات البحث العلمي، ونتيجة للحاجة الماسة لكفاءاتهم التي فرضها التطور التكنولوجي السائد اليوم فقد اهتم الباحثون بدراسة الخصائص المختلفة التي تميز المتفوق عقلياً عن الفرد العادي، سواء أكانت الخصائص معرفية أو انفعالية أو اجتماعية (أديب الخالدي، ٢٠٠٣، ص١٤١).

ويختلف المتفوقون عن بعضهم البعض في قدراتهم الإدراكية واللغوية، وفي اهتماماتهم، وأنماط تعلمهم، ودافعيتهم للإنجاز، وطبيعة الشخصية، وعاداتهم وسلوكياتهم، وخبراتهم وخلفياتهم، ولا يعد مؤشر الذكاء هو المؤشر الوحيد لتحديد التفوق عند الأفراد، فوفقاً لنظرية جاردنر للذكاءات المتعددة وبحوث العقل فإن الفرد يمكن أن يكون لديه موهبة في تخصص أكاديمي معين كالعلوم أو الرياضيات أو الدراسات الاجتماعية، وقد تكون الموهبة مرتبطة بالفنون والإبداع في المجالات الفنية كالرسم والموسيقى (Davis; Rimm & Siegle al. 2011, 43).

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بالمتفوقين في دول العالم المتقدم، إلا أننا ما زلنا لا نعطي هذا الموضوع الاهتمام الذي يليق به، فما زالت برامجنا التربوية وأساليبنا التعليمية تقدم للتلاميذ العاديين، في حين أن الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد أهمية الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا من ذوي القدرات المحدودة أم من الفائقين (عبد الغني أبراهيم محمد، ٢٠٠٤، ٢).

وينظر إلى التفوق على أنه "قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية، والتفوق مرادف للتميز، وهو مرتبط بقله قليله من الإفراد. ولا يوجد تعريف عام متفق علية للتفوق، فقد اختلفت النظرة إلى التفوق من باحث إلى آخر، وعلى الرغم من الاختلافات بين الباحثين حول تعريف التفوق إلا أنهم يتفقون على الأساسيات

والأطر الشاملة، فهناك من يرى بان التفوق أكاديمياً في حين إن الموهبة في المحالات غير الأكاديمية، في حين عرفت الموهبة بأنها استعدادات للنبوغ في المجالات غير الأكاديمية مثل الموسيقى والرسم والشعر وغيرها، وحدد التفوق العقلي بمعنى الإسراع في النمو الذهني الذي يظهر في الحصول على نسبة ذكاء عالية بحوالي ١٣٢ فأكثر على اختبار ذكاء فردي (معيوف السبيعي، ٢٠٠٩: ١٠).

من ناحية أخرى تم تعريف المتفوقين على أنهم الطلبة الذين يمتلكون واحدة أو أكثر من القدرات المتطورة بشكل لافت عن أقرانهم في المرحلة العمرية أو التعليمية أو من يتوسم فيهم تنمية هذه القدرات. وهذا التعريف يشجع المدارس على التركيز على المتعلمين المتفوقين بالنسبة لأقرانهم في نفس المرحلة العمرية أو الدراسية، وهو يتضمن الفرد الذي أظهر قدرة متطورة بالفعل أو يتوسم فيه تنمية هذه القدرة أياً كانت طبيعة هذه القدرة، كما أن هذا التعريف يتناقض مع الرؤية التقليدية التي تنظر للمتفوقين على أنهم نسبة الـ ٥ – ١٠% الذين يمثلون صفوة الطلاب في المدرسة (Leading Teacher for Gifted and Talented, 2007: 2).

ويشير فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩، ١٢) إلى أن الطلاب المتفوقين تميزهم السمات التالية عن أقرانهم العاديين:

١. القدرة على الفهم والتعلم بسرعة مقارنة بالأفراد العاديين.
٢. دقة وقوة الملاحظة الأمر الذي يؤدي إلى الفهم وسرعة الاستنتاج.
٣. حب الاستطلاع والقراءة في مختلف المجالات والسعي نحو التعرف على الأشياء الجديدة.
٤. سرعة البديهة وانفتاح الذهن وحب الحصول على المعرفة من منابعها المختلفة.
٥. القدرة على الاستقراء والاستنباط والتفكير المنطقي الموضوعي.
٦. القدرة على إدراك العلاقات والربط بين المفاهيم والنظريات والتعريفات.
٧. الطاقة في الكلام والتعبير والمقدرة على الشرح والتوضيح وإقناع الآخرين.
٨. القدرة على التركيز والانتباه الأمر الذي يؤدي إلى فهم الدروس.
٩. الطاقة العالية في العمل والإنتاجية بدون ملل وكسل.
١٠. القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة والنادرة والقدرة على الإبداع والابتكار.
١١. سعة الخيال والقدرة على التنبؤ الإيجابي.

وبالتالي فإنه من الأهمية الاهتمام بالمتفوقين والاهتمام باكتشافهم في كافة المراحل التعليمية، وتوجيه البرامج الفعال لضمان استمرارهم بالتفوق، كذلك فإن هناك حاجة ماسة إلى التعرف على الخصائص النفسية المختلفة لدى المتفوقين، والتي تسهم بشكل كبير في فهمهم، وتقديم أساليب الرعاية المناسبة لهم.

الدراسات السابقة

حصل الباحث على مجموعة من الدراسات المتعلقة بالمناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وتم تقسيمها إلى محورين، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالمناعة النفسية

أجرى جبار وادي باهض العكلي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بغداد، واستخدمت الدراسة مقياس للمناعة النفسية وأخر للوعي بالذات وثالث للعفو، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية وكل من الوعي بالذات والعفو.

وأجرت سناء محمد سليمان وشيماء أحمد مجاهد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالب، وتم استخدام مقياس المناعة النفسية ومقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الأخلاقي وأبعاده من خلال المناعة النفسية وأبعادها لطلاب الجامعة، اختلاف ديناميات الشخصية للطلاب مرتفعي المناعة النفسية عنها للطلاب منخفضي المناعة النفسية.

وهدفت دراسة حنان خليل الحلبي (٢٠٢١) إلى التعرف على دور المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) طالبة من طالبات كلية التربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبؤي المقارن، وتم استخدام مقياس المناعة النفسية لطالبات الجامعة، ومقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين والشباب، ومقياس التوجه الإيجابي نحو المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بمستوى أعلى من المتوسط في المناعة النفسية، ومستوى أقل من المتوسط في المساندة الاجتماعية والتوجه نحو المستقبل، كما توصلت النتائج إلى أن المناعة النفسية لها قدرة تنبؤيه بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل، بينما لم تتنبأ المساندة الاجتماعية بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل، كما وجدت فروق بين منخفضي ومرتفعي المناعة النفسية، وفروق بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية على مقياس التوجه الإيجابي نحو المستقبل.

وكان الهدف من دراسة ليلى بابكر عمر (٢٠٢١) تعرف المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبة من كلية التربية بجامعة نجران، واستخدمت الدراسة مقياس للمناعة النفسية وأخر للذكاء الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية مرتفع، كما توصلت إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي ضعيف، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط ضعيف بين مستوى المناعة النفسية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة نجران، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في ضوء متغير العمر.

بينما هدفت دراسة محمد أحمد الرفوع وآلاء أحمد الربيحات (٢٠٢١) إلى تعرف المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٩) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس للمناعة النفسية ومقياس التكيف الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة المناعة النفسية والتكيف الدراسي متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المناعة النفسية والتكيف الدراسي في متغير الجنس، ووجود فروق في متغير السنة الدراسية لصالح السنة الدراسية الثانية والثالثة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في التكيف الدراسي لصالح السنة الثانية والرابعة.

وكان الهدف من دراسة هدى السيد شحاته (٢٠٢١) التعرف على العلاقة بين التفاؤل والمناعة النفسية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤١١) طالبا وطالبة بالفرقة الأولى من طلاب كليات نظرية وعملية، طبق عليهم مقياس التفاؤل ومقياس المناعة النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات طلاب الجامعة فى مقياس التفاؤل (جميع الأبعاد والدرجات الكلية)، ودرجاتهم فى مقياس المناعة النفسية (جميع الأبعاد والدرجات الكلية)، وعدم

وجود فروق بين الذكور والإناث فى التفاؤل، وعدم وجود فروق بين الذكوروالإناث فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية ماعدا بعد (الصمود والصلابة النفسية) وبعد (المرونة النفسية والتكيف) وجدت فروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية والعلمية فى كل من البعد الأول (النظرة إلى الذات)، والبعد الثالث (النظرة إلى المستقبل) والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل، ووجدت فروق فى البعد الثانى (النظرة إلى الأحداث والآخرين) لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الأدبية والعلمية فى جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمناعة النفسية ماعدا البعد الثالث (ضبط النفس) وكانت الفروق لصالح التخصصات العلمية، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للمناعة النفسية من درجات أبعاد مقياس التفاؤل لدى طلاب الجامعة.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بفاعلية الذات الأكاديمية

فيما هدفت دراسة ساتيسى (Satici & Can, 2016) استقصاء فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة في ضوء المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، وأجريت الدراسة على (١٦٧٩) طالباً بجامعة الأناضول. وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية ونموذج المعلومات الشخصية لجمع البيانات. وفي تحليل البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والجنس، والمستوى الدراسي، والوضع الاقتصادي للأسرة، والتحصيل الدراسي، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود دلالة للفروق بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب بالجامعة ومستويات تعليم أولياء الأمور، وعدد أفراد الأسرة، وأعداد الأخوة، والمسكن (الوحدة التي عاش فيها الطالب أطول فترة.

وهدفت دراسة عجم (Ajam, 2016) إلى تعرف مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة جوناباد في إيران، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٥) طالب وطالبة، وتم الاعتماد على مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لجمع المعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب لديهم مستوى متوسط من فاعلية الذات الأكاديمية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى فاعلية الذات الأكاديمية.

وكان الهدف من دراسة ميدرانو. وفلوريس - كانتر وموريتي وبرينو (Medrano; Flores – Kanter; Moretti & Pereno, 2016) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والمشاعر لدى طلاب جامعة سيغلو شكسي بالأرجنتين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياسين أحدهما لفاعلية الذات الأكاديمية والأخر للمشاعر، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحالة السلبية تقلل من مستويات فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وأن الحالة الإيجابية للمزاج تزيد من فاعلية الذات الأكاديمية.

فيما هدفت دراسة فاطمة عباس مطلك (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية الذات الاكاديمية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من ذوي التخصصات الإنسانية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس فاعلية الذات الاكاديمي، ومقياس (داكوبز) للتحيزات المعرفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر فاعلية الذات الاكاديمية والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة، كما وجدت علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات الاكاديمية والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير النوع (ذكور - اناث)، وتوجد فروق في فاعلية الذات الاكاديمية والتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (علمي، وانساني) لصالح التخصص الانساني.

وكان الهدف من دراسة مروة صادق أحمد (٢٠١٩) تحديد دور معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبلي المهني الأسري في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بجامعة الفيوم، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس التوجه المستقبلي ومقياس التوافق الحياة الجامعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معتقدات فاعلية الذات الأكاديمية متغيراً أساسياً في التنبؤ بتوافق الطالب مع حياته الجامعية بجميع أبعاده، وتوصلت كذلك إلى أن التوجه المستقبلي المهني يتنبأ بالتوافق الأكاديمي والتوافق العاطفي الشخصي لدى طلاب الفرقة الثانية بجامعة الفيوم، بينما التوجه المستقبلي الأسري لا يتنبأ بالتوافق مع الحياة الجامعية.

وهدفت دراسة ندا عوض الثمالي (٢٠١٩) تعرف فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التفكير الناقد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة من طالبات جامعة الباجة بلغ عددها (٤٨٦) طالبة، وتم استخدام مقياس لفاعلية الذات الاكاديمية واستبانة للاتجاه نحو التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة إلى مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى التفكير الناقد لدى الطالبات تعد مرتفعة، كما توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التفكير الناقد.

وهدفت دراسة شيماء حمادي وشيماء ميلودي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والرضا عن التخصص الدراسي لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. واعتمدت الدراسة في تطبيقها على عينة مكونة من (١٩٠) طالبا وطالبة، ولجمع المعلومات نستخدم مقياسي فاعلية الذات الأكاديمية ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وهدفت دراسة صالح عليان أحمد درادكة (٢٠٢٠) إلى تعرف مستوى فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي والملل لدى عينة من طلبة جامعة الحدود الشمالية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقاييس لفاعلية الذات الاكاديمية والتسويف الاكاديمي والملل، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٣) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات والتسويف الأكاديمي والملل لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية متوسط، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق في فاعلية الذات الأكاديمية لصالح الإناث، ووجود فروق في التسويف الأكاديمي والملل لصالح الذكور، كما توصلت إلى وجود فروق في الفاعلية الأكاديمية لصالح طلاب السنة الرابعة، ووجود فروق في التسويف الأكاديمي، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات الأكاديمية وكل من التسويف الأكاديمي والملل.

وكان الهدف من دراسة حياة والشاطري وأميني وشكربور (Hayat; Shateri; Amini & Shokrpour, 2020) التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والتعلم المرتبط بالعواطف، واستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفي مع الأداء الأكاديمي لدى طلاب الطب، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٧٩) طالباً من طلاب كلية الطب في جامعة شيراز للعلوم الطبية، حيث قام الطلاب بملء ثلاثة استبيانات وهي العواطف الأكاديمية (AEQ)، واستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفي، الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وكشفت النتائج أن الكفاءة الذاتية للطلاب لها تأثير على انفعالاتهم المرتبطة بالتعلم واستراتيجيات التعلم ما وراء المعرفي، وهذا بدوره يؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب، علاوة على ذلك تؤثر العواطف المرتبطة بالتعلم على استراتيجيات التعلم ما وراء المعرفي، والتي بدورها تتوسط في تأثير العواطف على الأداء الأكاديمي.

فروض البحث

يحاول الباحث الإجابة عن الفروض التالية:

١. يوجد مستوى مرتفع للمناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٢. يوجد مستوى مرتفع لفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٤. توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين المناعة النفسية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

منهج وإجراءات البحث:

استخدم الباحث المنهج (الوصفي) الارتباطي المتعلق برصد المشكلة المتعلقة بالتعرف على المناعة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بالكويت، فالأسلوب الوصفي يهتم بالتعرف على الحقائق من خلال جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج، كذلك فهو يهدف في شقه الارتباطي إلى التعرف على العلاقات بين المتغيرات القائمة، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

عينة البحث

تكونت عينة البحث الأساسية من (١١٠) طالب وطالبة، منهم (٤٧) طالب و(٦٣) طالبة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية

المتغير	الفئات	ت	%
النوع	ذكر	47	42.7
	أنثى	63	57.3
المعدل الدراسي	جيد جدا	54	49.1
	ممتاز	56	50.9
المادة الدراسية	اداره موارد	7	6.4
	تربية اسلامية	45	40.9
	التربيه البدنيه	4	3.6
	التربيه الفنيه	5	4.5
	رياضيات	12	10.9
	اللغة العربية	9	8.2
	علوم	14	12.7
	قانون	6	5.5
	بنوك	4	3.6
	الحاسب الالي	4	3.6

ثالثاً: أداتا البحث

مقياس المناعة النفسية (إعداد. عصام محمد زيدان، ٢٠١٣)

(أ) وصف المقياس

هو مقياس لتحديد مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب، ويتكون من (١١٧) بند مقسمة على ٩ عوامل وهي التفكير الإيجابي، ويتكون من (١٤) بند، والإبداع وحل المشكلات ويتكون من

(١١) بند، وضبط النفس والاتزان ويتكون من (١٥) بند، والصمود والصلابة النفسية ويتكون من (١٤) بند، وفاعلية الذات ويتكون من (١٢) بند، والثقة بالنفس ويتكون من (١٢) بند، والتحدي والمثابرة ويتكون من (١٢) بند، والمرونة والتكيف النفسي ويتكون من (١٥) بند، والتفاؤل ويتكون من (١٢) بند، وتكون الاستجابة على المقياس وفق مقياس خماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ب. طريقة التصحيح

تتراوح الدرجة على كل عبارة بين خمس درجات ودرجة واحدة بمعني إذا كانت الاجابة (أوافق بشدة = ٥، أوافق = ٤، أوافق إلى حد ما = ٣، لا أوافق = ٢، لا أوافق بشدة =١)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوى مرتفع من المناعة النفسية لدى الطلاب، فيما يشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب.

ج. ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرونباخ على عينة عشوائية قوامها (٢٠) عضو هيئة تدريس و(٣٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٢) ذلك:

جدول (٢)

معامل الثبات لمقياس المناعة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

م	مقياس المناعة النفسية	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
١	التفكير الإيجابي	14	0.73
٢	الإبداع وحل المشكلات	11	0.73
٣	ضبط النفس والاتزان	15	0.٦6
٤	الصمود والصلابة النفسية	14	0.81
٥	فاعلية الذات	12	0.٧3
٦	الثقة بالنفس	12	0.72
٧	التحدي والمثابرة	12	0.72
٨	والمرونة والتكيف النفسي	15	0.68
٩	التفاؤل	12	0.٧9
	المقياس ككل	117	0.9٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معامل الثبات لمقياس المناعة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ يعد مرتفعاً على جميع العوامل، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

ج. صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال معامل الارتباط على عينة عشوائية قوامها (٢٠) عضو هيئة تدريس و(٣٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٣) ذلك:

جدول (٣) معامل الصدق لمقياس المناعة النفسية

رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول: التفكير الإيجابي					
1	.661**	.584**	8	.555**	.305**
2	.387**	.267**	9	.629**	.371**
3	.638**	.353**	10	.202*	٢٢٥*
4	.464**	٥21**	11	.202*	.202*
5	.552**	.288**	12	.189*	٢22*
6	.514**	.381**	13	.577**	.411**
7	.758**	.442**	14	.463**	.321**
العامل الثاني: الإبداع وحل المشكلات					
15	.603**	.285**	21	.682**	.434**
16	.683**	.359**	22	.549**	.426**
17	.334**	.303**	23	.636**	.303**
18	.577**	.386**	24	.418**	.401**
19	.531**	.331**	25	.241*	٢26*
20	.590**	.498**			
العامل الثالث: ضبط النفس والاتزان					
26	.475**	.398**	34	.468**	.425**
27	.269*	.463**	35	.291*	.193*
28	.324**	.223**	36	.286*	.462**
c29	.508**	0.488**	37	.545**	.435**
c30	.570**	0.598**	38	.626**	.525**
c31	.191*	.502*	39	.411**	.422**
32	.533**	.449**	40	.291*	.186*
33	.425**	.172*			
العامل الرابع: الصمود والصلابة النفسية					
41	.530**	.392**	48	.628**	.274*
42	.625**	.370**	49	.354**	.294*
43	.616**	.513**	50	.316**	.389**
44	.631**	.364**	51	.623**	.412**
45	.545**	.335**	52	.621**	.518**
46	.426**	.488**	53	.399**	.366**
47	.397**	.525**	54	.679**	.510**
العامل الخامس: فاعلية الذات					
55	.652**	.500**	61	.442**	.435**
56	.771**	.638**	62	.348**	.349**
57	.634**	.542**	63	.538**	.277*
58	.438**	.344**	64	.572**	.387**
59	.562**	.570**	65	.706**	.533**
60	.661**	.577**	66	.704**	.448**
العامل السادس: الثقة بالنفس					
67	.580**	.454**	73	.321**	.398**
68	.340**	.295*	74	.351**	.438**
69	.552**	.542**	75	.386**	.367**
70	.574**	.496**	76	.497**	.439**

رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس
71	.362**	.276*	77	.466**	.363**
72	.471**	.371**	78	.321**	.333**
العامل السابع: التحدي والمثابرة					
79	.628**	.299*	85	.348**	.395**
80	.312*	.517**	86	.612**	.316**
81	.746**	.533**	87	.627**	.342**
820	.697**	.495**	88	.719**	.259*
83	.687**	.611**	89	.465**	.277*
84	.645**	.543**	90	.836**	.535**
العامل الثامن: المرونة والتكيف النفسي					
91	.419**	.285**	99	.434**	.389**
92	.522**	.453**	100	.442**	.454**
93	.489**	.481**	101	.573**	.511**
94	.435**	0.190*	102	.513**	.527**
95	.536**	.475**	103	.492**	.397**
96	.493**	.374**	104	.439**	.398**
97	.433**	.456**	105	.491**	.386**
98	.469**	.416**			
العامل التاسع: التفاؤل					
106	.315**	.483**	112	.521**	.417**
107	.464**	.462**	113	.435**	.435**
108	.620**	.549**	114	.284**	.465**
109	.483**	.621**	115	.405**	.547**
110	.577**	.535**	116	.316**	.455**
111	.581**	.419**	117	.299**	.299**

يتبين من الجدول(٣) أن معامل الصدق لمقياس المناعة النفسية بطريقة الارتباط يعد مرتفعاً على جميع العوامل، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

(٢) استبيان فاعلية الذات الأكاديمية (إعداد الباحث)

(أ) وصف المقياس

هو مقياس لتحديد مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين، ويتكون من (٥٣) بند مقسمة على (٤) أبعاد وهي تحديد الأهداف واكتشاف القدرات ويتكون من (١٢) بند، والثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية ويتكون من (١٤) بند، والتعامل مع الضغوط الأكاديمية ويتكون من (١٤) بند، وتوقع النجاح ويتكون من (١٣) بند، وتتكون الاستجابة على الاستبيان وفق مقياس خماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ب. طريقة التصحيح

تتراوح الدرجة على كل عبارة بين خمس درجات ودرجة واحدة بمعني إذا كانت الاجابة (أوافق بشدة =٥، أوافق =٤، أوافق إلى حد ما =٣، لا أوافق =٢، لا أوافق بشدة =١)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية، فيما تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف مستوى فاعلية الذات الأكاديمية.

ج. ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا كرونباخ على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٤) ذلك:

جدول (٤)

معامل الثبات لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية بطريقة ألفا كرونباخ

م	فاعلية الذات الاكاديمية	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
١	تحديد الاهداف واكتشاف القدرات	١٢	0.81
٢	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الاكاديمية	١٤	0.83
٣	التعامل مع الضغوط الأكاديمية	١٤	0.79
٤	توقع النجاح	١٣	0.85
	الدرجة لكلية	٥٣	0.95

يتبين من الجدول (٤) أن معامل الثبات لاستبيان الذكاء الأخلاقي بطريقة ألفا كرونباخ يعد مرتفعاً على جميع الأبعاد، وبالتالي يعد صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

ج. صدق المقياس

قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال معامل الارتباط على عينة عشوائية قوامها (٤٠) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت، ويوضح جدول (٥) ذلك:

جدول (٥)

معامل الصدق لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية

رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للعامل	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: تحديد الأهداف واكتشاف القدرات					
1	.415**	.371**	7	.617**	.435**
2	.327**	.337**	8	.663**	.523**
3	.566**	.422**	9	.600**	.479**
4	.599**	.445**	10	.648**	.613**
5	.553**	.491**	11	.659**	.624**
6	.624**	.398**	12	.566**	.528**
البعد الثاني: الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية					
13	.687**	.695**	20	.761**	.767**
14	.689**	.690**	21	.653**	.633**
15	.629**	.657**	22	.441**	.251**
16	.686**	.675**	23	.650**	.633**
17	.579**	.344**	24	.514**	.513**
18	.640**	.452**	25	.798**	.736**
19	.698**	.603**	26	.685**	.662**
البعد الثالث: التعامل مع الضغوط الأكاديمية					
27	.757**	.737**	34	.640**	.576**
28	.553**	.561**	35	.686**	.592**
29	.556**	.541**	36	.728**	.667**
30	.738**	.694**	37	.626**	.516**
31	.564**	.533**	38	.436**	.352**
32	.498**	.447**	39	.593**	.546**
33	.699**	.667**	40	.673**	.625**
البعد الرابع: توقع النجاح					
41	.536**	.494**	48	.758**	.699**
42	.725**	.672**	49	.677**	.594**
43	.658**	.654**	50	.601**	.487**
44	.671**	.626**	51	.495**	.380**
45	.407**	.332**	52	.467**	.353**
46	.792**	.755**	53	.419**	.430**
47	.489**	.374**			

يتبين من الجدول (٥) أن معامل الصدق لاستبيان فاعلية الذات الأكاديمية بطريقة الارتباط يُعد مرتفعاً على جميع العوامل، وبالتالي يُعد صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة.

رابعاً: إجرات البحث

١. قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من الطلاب المتفوقين بدولة الكويت للتأكد من ثبات الأدوات المستخدمة.
٢. تم تطبيق الأدوات على العينة الأساسية المكونة من (١١٠) طالب الكترونياً
٣. تم تفريغ استجابات الطلاب المتفوقين على الأدوات واستبعاد الطلاب الذين لم تكتمل إجابتهم لأي من أدوات الدراسة.
٤. تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي واستخدام برنامج SPSS لمعالجة البيانات إحصائياً.
٥. تم حساب معاملات الثبات والصدق وتحليل النتائج احصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لفروضها.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات بحثه كالآتي: وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS.

١. تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على
٢. معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.
٣. اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

سادساً: نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص على: يوجد مستوى مرتفع للمناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت. للتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل عامل من عوامل مقياس المناعة النفسية منفرداً، وعليها مُجتمعةً، ويبين الجدول (٦) ذلك.

الجدول (٦)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل عامل من عوامل مقياس المناعة النفسية منفردا، ومُجتمعة

الرقم	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب النتائج	مستوى المعيار
١	**التفكير الإيجابي**	4.04	0.536	3	مرتفع
٢	**الإبداع وحل المشكلات**	3.98	0.526	5	مرتفع
٣	**ضبط النفس والاتزان**	3.48	0.460	9	متوسط
٤	**الصمود والصلابة النفسية**	4.18	0.547	1	مرتفع
٥	**فاعلية الذات**	3.69	0.514	8	مرتفع
٦	**الثقة بالنفس**	3.94	0.563	6	مرتفع
٧	**التحدي والمثابرة**	3.86	0.584	7	مرتفع
٨	**والمرونة والتكيف النفسي**	4.02	0.492	4	مرتفع
٩	**التفاؤل**	4.08	0.521	2	مرتفع
	العوامل مُجتمعة	3.91	0.384		**مرتفع**

يُلاحظ من الجدول (٦) أن مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت جاء بمستوى (مرتفع)؛ بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وانحراف معياري (٠,٣٨٤)، وهذه النتيجة تؤكد على تحقق هذا الفرض، وقد يعود ذلك لكون الطلاب المتفوقين بكلية

التربيـة الأساسـية بدولـة الكويـت يمتلكـون مـستويات مرتفعـة مـن المناعـة النفـسية تعينـهم علـى أداء مهامهم الأكاديمية والتي تحتاج إلى قدر من الثبات النفسي، وهذا ما توفره لهم المناعة النفسية، كما تشير تلك النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين لديهم وعي بأهمية المناعة النفسية لكونها تساعدهم على التكيف والتوافق وتعزيز الثقة بالنفس وحمايتهم من الإضطرابات النفسية على اختلافها، وهذا يعد من المتطلبات المهمة لتحقيق التفوق في الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ليلى بابكر عمر (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران مرتفع.

وتختلـف مـع نتـائج دراسـة محمـد أحمـد الرفـوع وآلاء أحمـد الربيحـات (٢٠٢١) والتـي توصلت إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى طلبة كلية الهندسة بجامعة الطفيلة التقنية متوسط.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص على: يوجد مستوى مرتفع لفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

للتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل (بعد) من (أبعاد) فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت منفرداً، وعليها مُجتمعةً، ويبين الجدول (٧) ذلك.

الجدول (٧)

المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أفراد عينة الدّراسة على كل بعد من أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية منفردا، ومُجتمعةً

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب النتائج	درجة المعيار
١	**تحديد الأهداف واكتشاف القدرات**	4.16	0.629	4	مرتفع
٢	**الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية**	4.19	0.638	3	مرتفع
٣	**التعامل مع الضغوط الأكاديمية**	4.28	0.610	2	مرتفع
٤	**توقع النجاح**	4.29	0.612	1	مرتفع
	العوامل مُجتمعة	4.23	0.547		**مرتفع**

يُلاحظ من الجدول (٧) أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت جاءت بمستوى (مرتفع)؛ بمتوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (0.547) على جميع الأبعاد، وهذه النتيجة تؤكد تحقق هذا الفرض، وهذا قد يعزى إلى أن معتقدات الطلبة المتفوقين حول قدراتهم الأكاديمية كانت مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ثقة الطلبة بقدراتهم الأكاديمية، ويمكن أن يأتي ذلك مما يتميز به هؤلاء الطلبة عموما من قدرة على تحديد الأهداف واكتشاف القدرات، وقدرتهم على إنجاز المهام الأكاديمية، كذلك امتلاكهم القدرة للتعامل مع الضغوط والتخلص منها، فضلاً عن قدرتهم على توقع النجاح وتحقيقه، وقد يكون تفوق هؤلاء الطلاب في السنوات السابقة ومعرفتهم بامتلاك القدرات اللازمة لتحقيق التميز سبباً في ارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لديهم، فضلاً عن الدعم الذي يتلقونه من قبل المجتمع وأعضاء هيئة التدريس نتيجة لقدراتهم وإمكانياتهم الدراسية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مع نتائج دراسة فاطمة عباس مطلك (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة مرتفع، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة ندا عوض الثمالي (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الباجة مرتفع.

وتختلف مع نتائج دراسة عجم (Ajam, 2016) والتي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة جوناباد في إيران متوسط، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة

صالح عليان أحمد درادكة (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من الجدول رقم (٨).

جدول (٨)

العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

	الأبعاد	فاعلية الذات الأكاديمية				
		تحديد الأهداف واكتشاف القدرات	الثقة في القدرة على إنجاز المهام الأكاديمية	التعامل مع الضغوط الأكاديمية	توقع النجاح	الاستبيان ككل
المناعة النفسية	التفكير الإيجابي	.192*	.350**	.266**	.226*	.298**
	الإبداع وحل المشكلات	.213*	.406**	.335**	.336**	.371**
	ضبط النفس والاتزان	.236*	.315**	.289**	.251**	.312**
	الصمود والصلابة النفسية	.715**	.771**	.676**	.659**	.803**
	فاعلية الذات	.481**	.550**	.341**	.326**	.486**
	الثقة بالنفس	.567**	.763**	.587**	.587**	.718**
	التحدي والمثابرة	.594**	.682**	.594**	.544**	.689**
	والمرونة والتكيف النفسي	.511**	.678**	.548**	.441**	.624**
	التفاؤل	.433**	.586**	.490**	.534**	.585**
	المقياس ككل	.607**	.781**	.634**	.597**	.749**

يتبين من جدول (٨) اوجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين جميع عوامل المناعة النفسية وجميع أبعاد فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وهذه النتيجة تؤكد تحقق هذا الفرض، وتعد هذه النتيجة منطقية لكون المناعة النفسية تسهم في صقل شخصية الطلاب وبالتالي يكون أكثر ثقة بأنفسهم وبقدراتهم الأكاديمية، نتيجة لكون فاعلية الذات الأكاديمية تتطلب العديد من السمات المتلقة بالمناعة النفسية، ومنها التفكير الإيجابي والإبداع وحل المشكلات، وضبط النفس والاتزان، والصمود والصلابة النفسية، وفاعلية الذات، والثقة بالنفس، والتحدي والمثابرة، والمرونة والتكيف النفسي، والتفاؤل، وهذه السمات مجتمعة تعد من المقومات الأساسية لفاعلية الطالب الأكاديمية، خاصة الطلاب المتفوقين، والذين يبحثون عن تحقيق الفاعلية فيما يقومون به من مهام، وهذا ما تحققه لهم المناعة النفسية.

نتائج الفرض الرابع والذي ينص على: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المناعة النفسية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من جدول (٩).

جدول (٩)
معاملات الارتباط بين عوامل مقياس المناعة النفسية والتحصيل لدى الطلاب المتفوقين بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

	التحصيل			
	الأبعاد	جيد جدا	ممتاز	الكلي
المناعة النفسية	التفكير الإيجابي	.507**	.458**	.498**
	الإبداع وحل المشكلات	.424**	.428**	.699**
	ضبط النفس والاتزان	.189*	.599**	.619**
	الصمود والصلابة النفسية	.398**	.691**	.592**
	فاعلية الذات	.465**	.447**	.457**
	الثقة بالنفس	.598**	.554**	.471**
	التحدي والمثابرة	.497**	.587**	.468**
	والمرونة والتكيف النفسي	.511**	.536**	.579**
	التفاؤل	.538**	.425**	.449**
	المقياس ككل	.503**	.487**	.565**

يتبين من جدول (٩) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين جميع العوامل المتعلقة بالمناعة النفسية والتحصيل الدراسي للمستويين جيد جدا وممتاز، وهذه النتيجة تؤكد على تحقق هذا الفرض، وتعزى هذه النتيجة لكون المناعة النفسية تسهم في تحقيق الطلاب للتحصيل المرتفع، نتيجة لكونها تحررهم من الضغوط الدراسية والحياتية، وبالتالي تجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر قدرة على التركيز، كذلك تجعلهم أكثر إيجابية، وثقة بالنفس، وهذا كله يسهم في زيادة معدلاتهم التحصيلية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة سناء محمد سليمان وشيماء أحمد مجاهد (٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث ببعض التوصيات أهمها:

١. تعميق الفهم حول المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية بوصفهما من المتغيرات الإيجابية التي يجب تنميتها لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.
٢. الحفاظ على القدر المرتفع من المناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين وفاعلية الذات الأكاديمية
٣. وضع برامج تساعد على التهيئة المساعدة على زيادة المناعة النفسية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.
٤. توفير المناخ الأكاديمي المناسب والحوافز المادية والمعنوية لزيادة المناعة النفسية لدى الطلاب المتفوقين في دولة الكويت.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم السيد إسماعيل (٢٠١٥). أثر التدريب على إعداد الخرائط الذهنية في رفع التحصيل الدراسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً ذوي التفريط التحصيلي بالصف الأول الثانوي، **مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد**، عدد ١٨، ص ص ١ – ٣٣.
٢. أحمد الزق (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مجلد ١٠، عدد ٢، ص ص ٣٨ – ٥٨.

٣. أديب الخالدي. (٢٠٠٣). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٤. أمانى عادل (٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسرى المدركة لدى أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 29 (104)، ٥١-١٠٤.
٥. أمينة صلاح خليل الشطي (٢٠٢٠) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت – دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، مجلد ٤، عدد ١١، ص ص ٤٣ – ٧٢.
٦. إياد سمير الشوربجي (٢٠٢٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، **مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والإنسانية**، عدد ٦، ص ص ١٤٩ – ١٩٦.
٧. جبار وادي باهض العكلي (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد٨١، ٤٢٣ – ٤٥٥.
٨. حكمت عايش المصري ورنان على الأشقر (٢٠١٨). **فاعلية المنصة التعليمية أدمودو(Edmodo) في تنمية التحصيل في العلوم والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين**، المؤتمر والمعرض الدولي الثاني عشر للتعلم الذكي والتكنولوجيا الذكية في الفترة ما بين ٢٥_ ٢٦ سبتمبر ٢٠١٨ في فندق هيلتون رمسيس، القاهرة.
٩. حنان خليل الحلبي (٢٠٢١). المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد ٩، عدد٢، ص ص ٤٦٨ – ٤٨٧.
١٠. سام جولدسين، وروبرت ب. بروكس (٢٠١١). **الصمود لدى الأطفال**، ترجمة صفاء الأعسر، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
١١. سناء محمد سليمان وشيماء أحمد مجاهد (٢٠١٩). تنمية مهارات التفكير االيجابي لتحسين الصمود النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة بحوث (العلوم التربوية)، ٣ (٢)، ١٩٨ – ٢٣١.
١٢. سندس عمر طريف وعمر مصطفى الشواشرة (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي مبني على التحصين ضد التوتر لتحسين مستوى المناعة النفسية لدى عينة من النساء المتأخرات في الانجاب في الأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد ٢٩، عدد٢، ص ص ٣٨٦ – ٤٠٥.
١٣. شيماء حمادي وشيماء ميلودي (٢٠٢٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى عينة من طلبة سنة أولى ماستر بجامعة الوادي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي.
١٤. صالح عليان أحمد درادكة (٢٠٢٠) مستوى فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالتسويف الأكاديمي والملل لدى عينة من طلبة جامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة العلوم التربوية**، عدد١، ص ص ٣٥٢ – ٣٩٦.
١٥. عادل السعيد البناء وسعيد عبد الغني (٢٠٠٦): التنبؤ بجودة الأداء البحثي في ضوء معتقدات فعالية الذات لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، **مجلة مستقبل التربية العربية**، ١٢ (٤٠)، ٢٧٩- ٣٦٤.

١٦. عصام محمد زيدان(2013). المناعة النفسية: مفهومها، أبعادها، قياسها، **مجلة كلية التربية** – جامعة طنطا، عدد ٥١، ص ص ٨١١ – ٨٨٢.
١٧. عصام محمد زيدان(٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتحسين المناعة النفسية وأثره في خفض قلق الموت لدى مرضى التهاب الكبد الفيروسي " C"، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، عدد٤، جزء ٦٠، ص ص ١ – ٩٧.
١٨. عمار فتحى موسى إسماعيل (٢٠٢٢). المناعة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الصحة التنظيمية والاحتراق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية الحكومية (دراسة تطبيقية)، **المجلة العلمية للبحوث التجارية**، عدد١، ص ص ٢٢٢ – ٢٩٢.
١٩. فاطمة عباس مطلك (٢٠١٩). فاعلية الذات الاكاديمية وعلاقتها بالتحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة، **مجلة المستنصرية للعلوم والتربية**، ٢٠(٦)، ٢٥٥–٢٨٦.
٢٠. فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩). **الموهبة والتفوق والإبداع**، العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
٢١. فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠١). **علم النفس المعرفي: مداخل ونماذج ونظريات**، جزء ٢، القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
٢٢. ليلى بابكر عمر (٢٠٢١). المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي، مجلة كلية التربية، ٣٧ (٧)، ٦١ – ١٠١.
٢٣. محمد أحمد الرفوع وآلاء أحمد الربيحات (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، مجلد ١، عدد٢، ص ص ٨٨ – ١١٢.
٢٤. محمد الأحمد (٢٠٢٠) المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الايتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤ (٩)، ١٢٥-١٤٤.
٢٥. محمد النوبي محمد على (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المصريين والسعوديين، **المجلة التربوية للعلوم التربوية والنفسية**، (8)1، ١٥٣-٢٤٣.
٢٦. محمد حامد زهران وسناء حامد زهران (٢٠٠٦). مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، **المؤتمر السنوي الثالث عشر (الإرشاد النفسي من اجل التربية المستدامة**، مجلد ١، ص ص 110 – 71.
٢٧. محمد رزق الله الزهراني (٢٠٢٠). الفعالية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، عدد ١٨٦، جزء ٣، ص ص ٧٨٧ – ٨٤٤.
٢٨. مروة صادق أحمد صادق (٢٠١٩). الإسهام النسبي لمعتقدات فاعلية الذات الأكاديمية والتوجه المستقبل "المهني الأسري" في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مجلد ٢٩، عدد ١٠٢، ص ص ٤٥٨ – ٤١١.
٢٩. معيوف السبيعي (٢٠٠٩). **الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية**، عمان: دار اليازوري.
٣٠. نبيل عبد الهادي أحمد السيد ومحمد إبراهيم إسماعيل أبو الوفا (٢٠١٥). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الإتزان الإنفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، **مجلة العلوم التربوية**، عدد٣، جزء ٢، ص ص ١ – ٦٥.

٣١. ندا عوض الثمالي (٢٠١٩). تعرف فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التفكير الناقد لدى طالبات جامعة الباجة، **المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط**، مجلد ٣٥، عدد٣، ص ص ٥٣٦ – ٥٥٨.
٣٢. هدى السيد شحاته (٢٠٢١) التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ٩٢ (٣)، ١٤٩٥-١٤٢٧.
٣٣. هدى بنت عبد الله المعمرية وهبة حسين طه (٢٠١٨). المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة بسلطنة عمان، **مجلة البحث في التربية** وعلم النفس، عدد ١٩، ص ص ٦١٣ – ٦٤٠.
٣٤. هيثم يوسف أبوزيد (٢٠١٠). مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر والطلبة العاديين في محافظة عجلون بالأردن: دراسة مقارنة. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٢٧)، ٨٨ – ١١٤.
٣٥. وداد محمد صالح الكفيري (٢٠١٨). الفاعلية الذاتية وأثرها على التحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل**، عدد ٤٠، ص ص ٢١٨ – ٢٢٩.
٣٦. يوسف محمود قطامي (٢٠٠٤). **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها**، عمان: دار الفكر.
٣٧. يوسف محمود قطامي(٢٠٠٥). **نظريات التعلم والتعليم**، عمان: دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ajam, A (2016). The prediction of academic self – efficacy through social well – being of students at university of medical sciences, **Educ strategy Med Sci**, Vol 9, No 2, Pp 71 – 78.
2. Ajzen, I. (2002). Perceived Behavioral, **Journal of Applied Social Psychology**, 32 (4), 668 - 681.
3. aj, A. K., & Agrawal, G. (2015). Concept and Applications of Psycho-Immunity (Defense against Mental Illness): Importance in Mental Health Scenario. **Online Journal of Multidisciplinary Researches (OJMR)**, 1(3), 1 - 34.
4. Cokley, K & Chapman, C.(2008). The roles of ethnic identity, Anti-white attitudes, and academic self-concept in African American student achievement. **Social Psychology of Education**, 11(4),349-365.
5. Davis, G., Rimm, S., & Siegle, D. (2011). **Chapter 2 Characteristics of Gifted Students. In Education of the Gifted and Talented,** Sixth Ed, Upper Saddle River, New Jersey : Pearson.
6. Feroz, S., Khalid, S., & Jaffery, M (2020). Consequences of COVID-19 Pandemic on Sleep, Psychological Immunity, and Wellbeing; Synchronized Lifestyle Modification Program: A Journey of Hope. **Journal of Professional & Applied Psychology**, Vol 1, No 2, Pp 86 – 92..

7. Galen , Al (2010). **Cognitive st, le five approach and Relevant**, New York.
8. Hassan, A. (2021). A causal model of the mutual relationships between academic Bullying ,Suicidal thinking, and psychological immunity among university students. **Turkish Journal of computer and mathematics education**, 12 (3), 4298 -4309.
9. Hayat, A.A; Shateri, K; Amini, M & Shokrpour, N (2020). Relationships between academic self-efficacy, learning-related emotions, and metacognitive learning strategies with academic performance in medical students: a structural equation model, **BMC Medical Education**, 20 (76), 1-11.
10. Kagan. H. (2006). **The psychological immune system**, A new look at protection and survival–Herman. Library of Congress Control Number. U.S.A.
11. Leading Teacher for Gifted and Talented. (2007). identifying gifted and talented students, **Working Papers of Westminster Institute of Education**: Oxford Brooks University.
12. Liu ,H .J .(2009). Exploring Changes in Academic Self-Concept in Ability-Grouped English Classes. **Journal of Humanities and Social Sciences**, 2 (2), 411- 432.
13. Marten, O & Marshall, B (2006). Academe resilience and its Psychological and educational approach psychology in the school, Journal of psychology, 2 (1), 22 - 39 .
14. Medrano; Flores – Kanter; Moretti & Pereno (2016). Effects of induction of positive and negative emotional states on academic self – efficacy beliefs in college students, **educational psychology**, Vol 22, No 2, Pp 135 – 141.
15. Perry, J (2012). **The art of procrastination: A guide to effective dawdling**, **Lollygagging and postponing**, New York, Workman publishing company.
16. Russal, B., & Ouvier R., (2002). Brief cognitive screening and self-concepts for children with low intellectual functioning. **British Journal of Clinical Psychology**, 41, 93-104.
17. Satici, S.A & Can, G (2016). Investigating Academic Self-efficacy of University Students in Terms of Socio-demographic Variables, **Universal Journal of Educational Research**, 4 (8), 1874 – 188.
18. Shari, L. B; & Pajares, F. (2006). Sources of science self- efficacy of middle school students, **Journal of research in science teaching**, 45 (5), 485 - 499.

19. Vargay, A; Emese ,J Alexandra ,P& Eva,B.(2019).The characteristics and changes of psychological immune competence of breast cancer patients receiving hypnosis,music or special attention. **Mentálhigiéné és Pszichoszomatika**, 20 (2), 139 - 158.